

بَابُ الْجَنَسِ بَيْنَ الْبَشَرِ وَالْجِبَالِ

صحت عليا البلب عند اول انشاء المستطاب ووجدنا ان قهيب بنو سائل المشركين التي لا تخرج من دائرة
بعض المستطاب . ويشترط على السائل (١) ان يضي معانته باسمه والقبائل ويحل اقله ايضا وضحا (٢) اذا لم
ورد السائل التصريح باسمه عند ابراج سواله فليذكر في نفسه لنا وبين حروفه تخرج مكانها نحو (٣) اذا لم يصرح
السائل عند شهرته من ارساله اليها فليذكر في سائله فان لم يترجمه بعد شهر آخر تمكن قد اهلناه لسبب كافه

(١) نواقذ العفة

ابدانهم وعقولهم وآدابهم ويعجزون عن
المصاعب الطبيعية ويقفون على البداوة او
يكون عمرانهم ضعيفا . لان الشبق يضعف
الجسم والعقل ويفسد الآداب ويضعف النسل
ايضا . ولا خوف على امة العفة اساس تمدنها
او دينها ولكن يخشى على كل امة لا عفة في
تمدنها ولا يوجب دينها العفة على ابائها
(٢) اصل الرحم
ومنة . تقرأ عن ابحار الرحم في الفضاء
فكيف وجدت وكيف استطاعت التخلص
من جاذبية الاجرام التي تزعت منها
ج . من رأي بعض العلماء ان الرحم
اصلية في الكون وان الاجرام السموية تكونت
منها اي من اجزائها بعضها بعض . والمنذهب
التقديم ان القديم هو الاصل ثم تكونت منه
الاجرام الكبيرة ويحقق ان يتصادم بعض
هذه الاجرام فتتكسر وتصور الرحم منها قسبي
دائرة في الجو الى ان تدنو من جرم كبير
يجذبها اليه . وقد ذهب الامتاذ بكريج الآن
الى ان اصل اكثر الارجح الارضية من ارض

وتنسر كامل مجابكا . الخواجه شحاده
خليل مالك . لماذا يعني الناس من ذكر
بعض اعضائهم مع ان عليها يتوقف وجودهم
ج . يظهر لنا ان ميل الانسان الى ستر
عورته والاستحياء من ذكرها قديم فيه وان
هذا الميل كان له البد الطول في ارتقاء نوع
الانسان جندا وعقلا وادبا فرسخ فيه بكونه
الايام . والام التي يشده فيها الحياة ارق
من غيرها والام التي يقل حيلها لها فطحا
رويدا . وريدا لسبب طبيعي لا يخفى . افرضوا
انه وجدت قبلتان في جزيرتين منفردتين
وكانتا مشاويشين في كل شيء ثم اتفق ان
احدها مالت الى الحياء والعفة والاخرى
خلعت العذار ومالت الى الشبق والشهتك فلا
تمضي قرون كثيرة حتى تختلف القبلتان
اختلافا كبيرا الاولى يقوى نسلها وتصح
ابدانهم وعقولهم وآدابهم فيغلبون على كثير
من المصاعب الطبيعية ويندو عمرانهم
ويشوطد . والثانية يضعف نسلها وتعتل

وقد انفصلت عنها وقتما انفصل القمر

(٤) كيف وجدت المادة

ومنه . هل يشغل أن يكون الوجود بدون بداية وكيف وجدت المادة التي تكون منها كل ما يرى وهل يرجح في مستقبل القمر أن يهتدي العلماء الى حل هذه المعضلة

ج . ان تصور العقول لا يجرى على نسق واحد فالبعض يصورون الوجود بدون بداية والبعض لا يستطيعون تصوره كذلك . ولا يعلم كيف وجدت المادة ولا نعلم هل يهتدي الناس الى معرفة ذلك في المستقبل . ولا يخفى اننا نريد بالعلم هنا العلم المبني على ما ندركه بالمشاهدة والامتحان . وقد يعتقد الانسان اعتقاداً او يستنج استنتاجاً عقلياً ان للمادة بداية وان الله خلقها على هذه الصورة او تلك ولكن الاعتقاد شيء والاستنتاج العقلي شيء والحكم العلمي المبني على التجارب والمشاهدات شيء آخر

(٤) غاية الارتفاع

ومنه . هل لنا موس الارتفاع حد يقف عنده او هو سائر الى ما لا نهاية له
ج . لا نعلم ولا نظن احداً من الناس يدعي علم ذلك

(٥) اميال الانسان

ومنه . نرى عقل الانسان وقلبه في نزاع دائم انقلب ميل والعقل يردع فهل يرجح ان يعيش الانسان بعقله فقط وتنزع من

قلبه جرائم الاميال وهل هذا النزاع طبيعي نافع او هو مكشوب ضار

ج . يراد بقلب الانسان في هذا القول الاميال التي سيف دماغه واعصابه ودقائق جسمه وهي صفات او حالات موروثه تحت اصلاً عن اسباب طبيعية كبل شعر الزنخي الى السواد والتجمع وميل شعر الصقلي الى الشرة والامترسال وكشهوة الاكل والنزهة . ويراد بالعقل المعلومات الاولية او البديهيات مثل ان الكل اكبر من جزئه والاشياء المتساوية شيء واحد مساوية بعضها لبعض والمعلومات الاختبارية مثل ان الشمس تشرق في الصباح وتغرب في المساء والحلث واخذمة بنجان الزرع والوقاية من الامراض تقلل خطر الوقوع فيها . فاذا كانت الاميال آيلة الى نفع الفرد او النوع او كليهما فالغالب انها تبقى وتقوى . لان الذين تكون قوية فيهم يكونون اقوى من غيرهم على البقاء واخلاف النسل واذآ آلت الى ضرر الفرد او النوع او ضررها كليهما فالغالب انها تضعف وتزول لان الذين تكون فيهم لا يتوون مثل غيرهم على البقاء واخلاف النسل وعلى ذلك يتمشى الارتفاع

(٦) حرية الانسان

ومنه . هل الانسان حر بكل معنى الكلمة او هو آلة في يد الطبيعة تديره كيف شاءت فاذا كان حراً فلماذا لا يكون كما يريد ويبقى

يقلل مواده ولو قضي حياته في شمالي أوروبا .
والانسان حر ان يأكل ما يشاء كما تقدم
لكنه قد يرى في نفسه ميلاً يدفعه الى
أكل بعض المأكول ويجد عنه شديداً في نهي
تفسي عنها . والخلاصة ان الانسان حر من
وجوه ومفيد من وجوه اخرى وللحرية
والثقيد درجات متفاوتة

(٢) بعض الترجمات

رحلة ٠٠٠٠ رجوان تشرروا لنا ترجمة
غمبنا وشوبنهور وغلامستون وتيوكم وشاركو
واذا كنتم قد تترتم ترجمات هؤلاء الرجال
قبلاً فارجوا إعادة الكلام عنهم لان اعداد
المتنطف القديمة غير موجودة عندي وانا في
حاجة ماسة الى الاطلاع على ترجماتهم

ج . تأتينا مسائل كثيرة من هذا القبيل
ولا تدري كيف يطلب اصحابها هذا الطلب
فان كنا قد تشرنا ترجمات هؤلاء الرجال في
المجلد العشرين او الثلاثين من المتنطف
فلماذا نعيد نشرها الآن ونضع على الرف
القراء عدداً او عديدين من المتنطف لكي
يستفيد مشترك واحد في رحلة لم يتفق انه
كان مشتركاً في المتنطف لما نشرت هذه
الترجمات فيه . ولذا لا يطلب ان يشري
الاجزاء التي نشرت فيها تلك الترجمات
ليستفيد هو ولا يضر غيره . اما نحن فقد
نشرنا ترجمة غمبنا في الجزء السابع من المجلد
السابع من المتنطف وترجمة غلامستون في

كل امانيه واذا كان آله في يد الطبيعة فلماذا
يطأ نوب على ما يفعلها بشرتها وارادتها
ج . هو حر من وجوه وغير حر من
اخرى فالامور التي رسمت في اسلافه راسخة
فيه لا يستطيع تغييرها مهما حاول فهو مقيد بها
كما اذا ولد ابيض او اسود او طويل القامة
او قصيرها فهو مقيد من هذا القبيل وغير
مسأل عن مواد لونه او يباضه وطول قامته
او قصرها . ولكن ميله الى هذا النوع من
الطعام او ذلك غير شديد فيه حتى يقيد
بأكل نوع دون آخر فينتطح ان يأكل
الطعام النافع وينطح ان يأكل الطعام
الضار فاذا أكل طعاماً ضاراً ومرض فهو
مسؤل عما فعل وثقع نتيجة فعله عليه . وهكذا
الميل الى الكذب فانه موجود في الانسان
ولكنه غير شديد فيه حتى يحد عليه الامتناع
عنه فينتطح ان يصدق في كل اقواله فاذا
كذب فهو مسؤل . وظاهر من ذلك ان
الحرية والثقيد على درجات مختلفة فتصير
القائمة مقيد بقصر قامته كما تقدم ولكنه يستطيع
اذا اراد ان يزيدا مستمراً او مستمترين
بالمواظبة على مط جسمه . وايض الجسم مقيد
ببياض بشرته ولكنه اذا قضى عمره في الشمس
مكثوناً اكتسبت بشرته سيرة دائمة قد
تنقل الى نسله وعلى ذلك اسرمة بل اسود
نسل العرب والشرأكة الذين سكنوا بلاد
السودان اما الزنجي فلا يظهر انه يستطيع ان

الجزء السابع من المجلد الثاني والعشرين ولم
نشر ترجمة شوبهور ولا ترجمة نيوكم ولا
شاركو وستشر ترجمة نيوكم في الجزء التالي
فقد اتانا نبيه قبل كتابة هذه السطور

(٨) العجرات والملم

ديفه بقضاء اللاذقية . الشيخ سليمان احمد
هل في العلم دليل على اسكان وقوع العجرات
الواردة في انكسب الدينية

ج - اذا اريد بالعجرات الحوادث
الطبيعية النادرة الحدوث كما يفهم بعض علماء
التفسير نالعلم بوييد وقوع بعضها واذا اريد
بالعجرات ما يجري على ضد نوايس الطبيعة
وليس له سبب طبيعي فالعلم لا يسلم بصحتها
لان أكثر ما يبحث فيه من هذا القبيل وجد
تصحيح منه اسباب طبيعية وما بقي وجد
غير صحيح

(٩) عمر الارض وانكواكب واسادها

ومنه - ليس من باب الفطن والتقصين
ما يقال عن عمر الارض وانكواكب
وابعادها واوزانها

ج بعضه من باب الفطن كالذي يقال
عن عمر الارض لانه مستنتج من امور غير
مقررة وبعضه يجب ان يكون صحيحا كالذي
يقال عن ابعاد السيارات واوزانها لانه مبني
على امور رياضية مقررة - فعمد الارض مثلا
يقدّر الآن من مقدار الملح الذي في مياه
البحر فان مساحة البحار ومقدار مياه التي فيها

ومقدار الملح الذي في الماء يمكن معرفتها كلها
بالتقريب . والملح حاصل من الانحلال
والتركيب في بعض المواد التي تحملها مياه
الانهر الى البحار فاذا عرفنا مثلا ان مياه الانهر
تحمّل كذا فنظارا من المواد كل سنة وانه
يكون منها كذا فنظارا من الملح وفي مياه البحار
كلها كذا فنظارا منه فالنتيجة انه انتفى كذا
وكذا من السنين حتى تكون هذا المقدار من الملح
في مياه البحار ونفرض انه مع فعمد الارض أكثر
من ع من السنين . ومعرفة ذلك كله تقريبية
ولكن بعد الشمس والقمر والسيارات مبني على
ان النور يسير في خطوط مستقيمة وظل خواص
اخرى من خواصه فاذا رصد جرم سماوي
من مكانين في وقت واحد وقيس البعد بينها
قلما اسكن معرفة بعمد . والاجرام البعيدة
ينتضي حساب بعدها فائدة واسعة جدا فلا
يتناس بالدقة التامة لكن لا يكون الفرق بين
النتيجة المسايبة والحقيقة كبيرا فاذا وجد
بالحساب ان بعد نجم عشرة آلاف مليون
ميل فقد يزيد عن ذلك او ينقص عنه واحدا
في اثثة او واحدا في الالف ولكنه لا يزيد
او ينقص عشرة في المثة او عشرين في المثة

(١٠) قدم الماس

كفر انبروك . عبد الحى انندي سليم
هل كان الماس معروفا في عهد اليونان والرومان
ج . نعم وقد ذكره اليونان قبل المسيح
بثلاثة قرون باسم الادماس اي الذي لا

يخضع أو العاصي دلالة على صلابته وعدم
احترافه ووصفه بليبيوس وصفاً مسيهاً وذكر
منه الهندي والعربي - وقد كان بليني في القرن
الاول المسيحي - ويظن بعض علماء الآثار ان
المصريين القدماء كانوا يعرفون الماس
ويسمونه في النقش على حجارة الغرائث

(١١) جيحون وجيخون والفرات

فراشة - شيخ العرب ابو هاشم علي قريظ -
من ابن منبع الانهار الثلاثة جيحون وجيخون
والفرات وفي اي بلاد تفرع

ج - جيحون وجيخون نهران في ولاية
ادنه بير الاناضول يشآن في نجد كبدوكية
(سواس) ويصبان في بحر الروم قرب مدينة
ادنه جيحون يصب الى الجنوب الغربي منها
وجيخون الى الشرق منه واكثر جريهما
في ولاية ادنه واورائل جيحون في الطرف
الشالي الغربي من ولاية حلب - والفرات
يشأ بعضه في ولاية ارضروم وبعضه في
ديار بكر ويجري في ولايات وان وسواس
وحلب وبغداد والبصرة

(١٢) الاترويزم

بغداد - الطواجه هارتون مراديان
من م الاترويزم وما هي فلسفتهم وما منزلتها
لدي طلاب الحقيقة

ج - ان معنى الاترويزم الفيرية نسبة
الى الفير مقابلة للانائية نسبة الى انا - وضع
هذه الكلمة الفيلسوف كنت واعتمدها

الفيلسوف هربرت سبنسر وشرحها شرحاً
سهلاً في كتبه وبين اصولها ومراميها ويراد
بها السعي في نفع الغير اي انها ضد الانائية
التي يراد بها السعي في نفع النفس - وقد نشرنا
فصلاً مسهباً فيها في المجلد الخامس والعشرين
من المنتطف والصفحة ٥٠٥ - ٥١٥

(١٣) المادية ووجود الله

ومنه - ما اقوى البراهين العلية لاقتناع
الماديين الذين ينكرون وجود الله
ج - اذا اريد بالبراهين العلية الاقوية
التي مقدماتها ما يعرف من حقائق الطبيعات
والكيمياء والفسيولوجيا والجيولوجيا والنبات
والحيوان وما أشبه فهذه لا يراهين فيها على
وجود الله كما لا يرهان على وجوده في علم
النسب والنحو والمعاني والبيان والنروض وما
اشبه - واذا اريد بالعلم الاقوية المبنية على المادي
الفلسفية او الدينية فهذه لا تفتح الماديين
والغالب ان الماديين لا ينكرون وجود الله
ولكنهم يتولون ان عقولهم لا تحدد او لا تدرك
وجوده - وان قلت لهم لا بد نكل موجود
من موجد قالوا لك ان الموجد موجود فيستلزم
وجوده موجداً له وهذا دور لا يدرك العقل
له نهاية

ويظهر لنا ان العلماء الماديين لا ينكرون
وجود الله او هم ليسوا اجمد من غيرهم لوجوده
وان سيرتهم تدل على انهم افضل من كثيرين
من الجاهرين بالاعتقاد بوجود الله - ولا يفصح

واحد منهم عن رأيه في هذا الموضوع الأ
ويحكم عن العزة الالهية بالوقار التام . اما
الذين لم يدوا هذا الوقار فانما قصدوا التهم
بالمبررات التي بصورها بعض الناس لانفسهم
ويجعلون مزاياعا القصب والحقد والانتقام
وحب الرشوة والتجمل

(١٤) العلم والشر

ومنه . اذا كان العلم ينقض الشر ويقطعه
فهل ينبغي عن الذين من هذا القيل
ج . كلا فان من الناس من تتعمد
الادلة العظيمة ومنهم من تتعمد الادلة اللدنية
(١٥) العمل المنطيسي

سان ستافانو . حسين اندي يسري .
ما معنى كلمة Magnetic Induction
ج . معناها الفعل الذي يوصله المنطيس
بالاجسام القابلة لتتنط كالحديد والشكل اذا
كانت قريبة منه . ونحن نترجمها بالحل المنطيسي
(١٦) الرموز الكيماوية

ومنه . كيف تكسب الرموز الكيماوية
وكيف تركيب الكلمات كما ترى في $BeSO_4$
ج هذه عبارة الحامض الكبريتيك
وهي تكتب هكذا $BeSO_4$ اي جوهران
من الميديرجين وجوهر من الكبريت واربعه
من الاكسجين والحروف الانكليزية هي
الحروف الاولى من اسماء العناصر وكذلك
الحروف العربية . ونشير عليك ان تطالعوا كتاب
السكرتور فان دينك في اصول الكيما . وياحبذا

لو رأينا من عدد كبير من القراء رغبة في
مطالعة المناياح الكيماوية التي من هذا التليل
حتى ننشر لهم دروسا متواليه فيها وهي مما
قتلنا في تدريسه جايبا من العمر
(١٧) الطوفان

البرازيل . الخواجه خليل اسطفان . لا
يخفى ان المطر يجار تصاعد بخار الحرارة الشمس عن
سطح البحار والبحيرات ونحوها من مجاميع المياه
ثم تكاثف ببرد الجو فعاد ماء ووقع مطرا
والمطر يجري جداول وانهارا ويصب في
البحار وهكذا على توالي الادهار فلا يزيد الله
ولا ينقص فكيف توفقون بين هذا الامر
وبين ما هو مكتوب في سفر التكوين عن
الطوفان حيث يقال انفجرت كل ينابيع الغمر
العظيم وانفتحت طاقات السماء اطلق من اين
اتت تلك المياه العظيمة وغطت الجبال الثلجة
ومات كل ذي حياة كما هو مكتوب هناك والى
اين ذهبت بعد مئة وخمسين يوما الى آخر
ما ذكر هنالك

ج . ان علماء التفسير على صروب بعضهم
يفهم الكلام على ظاهره ويقولون ان الله قادر
على كل شيء فيوجد الماء من لا شيء كما يوجد
الكون كله ثم بلاشئ بكلمة ولا يشعرون
انفسهم بالتفسير والتأويل وهذا اخصر الطرق
واسلمها من العثار

وبعضهم يقول انه حدث اضطراب عظيم
في قشرة الارض ففعلت مياه البحار بامواج

عظيمة وغمرت اليابسة سهولها وجبالها ولم تنزل
آثار هذا الطوفان في جبال الارض حتى
الآن . ومن هؤلاء المرحوم دوق ارجيل
وقد نشرنا خطبة له في هذا الموضوع في المجلد
الثامن من المتنظف صفحة ٥٣٨ و ٦٠٠

وبعضهم يقول ان الطوفان كان محلياً
لان الناس كانوا محصورين في بقعة من بقاع
الارض حول جبل اراط فاجتمعت مياه
الامطار كلها في ذلك المكان ووصلها ماء
البحر ايضاً

ومنهم من يقولون ان التاويل فيقولون
حدث طوفان قديم مثل ميل العرم او مثل
الطوفانات التي تحدث الآن في بلاد الصين
وتداول الناس خبره بالاستناد الى ان وصل
الى كاتب سفر التكوين فكشفه كما سمعه
وكتبه البابليون كما سمعوه وقد نشرنا ترجمة
خبرهم في المجلد السابع من المتنظف صفحة ٦٥٣
اما نحن فلا نرى فائدة من محاولة التوفيق
بين انكسب الدينية والبيادية العلمية وترانا
مبالغين الى الرأي الاخير ولكن لا نجزم صحفه
(١٨) الاغتيال بالماء البارد

ام درمان - محمود افندي الناصر هل في
سقوط ماء الدوش على الراس مباشرة ضرر
على السماع وهل الايد استعمال الماء بارداً
او فاتراً

ج - لا ضرر على السماع من ماء الدوش
والله الفاتر اصلح اذا كان الجسم نحيلاً لا

يحتصل الماء البارد واما اذا كان قوياً واحتمل
الماء البارد فهو اصلح له بشرط ان لا يطيل
الانسان الاقامة فيه وان ينشف جسمه ويفركه
جيداً بعده حتى تسرع الدورة الدموية في جلده
(١١) الحواة والشعابن

ومنه . طالما رأينا في مجلثكم انكم تنسبون
الحواة الى الشعرة ولكنني رأيت ان بعضهم
صادق بالامتحان وذلك انني ضربت ثعباناً بالآلة
حادة تركت فيه اثراً وبعد ايام حضر الحاروي
فأرجه المكان الذي فيه الثعبان ولكنني لم
اخبره بالواقعة فاخرجه لي بينه فكيف
توولون ذلك

ج - ان كان ثعبانكم قد بقي مستكناً في
مكان واحد فقد لا يتعدى على الحاروي ان
يخرجه منه . ولكن في هذه الحادثة شبهات
الاولى كيف عرفتم ان الآلة الحادة اهدت
اثراً في الثعبان وكيف تمكنتم من رؤية هذا
الاثار وكيف عرفتم ان الثعبان بقي في المكان
الذي دخله انما لم وكيف عرفتم انه لم يخرج
منه واتفق للحاروي انه قبض عليه خارجاً وظهره
لكم وهو لا يعلم شيئاً من امر هذا الاثر . اما
حكمتنا على شعرة الحواة فبني على اعترافهم لنا
وعلى كشفهم لنا كيفية عملهم في اظهار
الثعابين . ولا شبهة ان في الحواة شيئاً خاصاً
قل يشاركهم احد فيه وهو مهارتهم الفاتحة في
التقبض على الثعابين وقنع ايلها الساء وخفة
حركاتهم في اظهارها واخفائها